

## المحاضرة 11 - الفقه - المستوى الرابع - د. منصور الغامدي - الربا

### والحكمة من تحريمها

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد الفقه الميسرة عالما بالشرع دون تعصب لفلان بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا اللهم يا مفهوم سليمان فهمنا اللهم اجعلنا مباركين حيثما كنا يا رب العالمين - 00:00:40

اما بعد اخواني واخواتي هذا هو الدرس الحادي عشر من سلسلة دروس الفقه في أكاديمية زاد في المستوى الرابع اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكاديمية في معلميها وطلابها والقائمين عليها - 00:01:06

وداعميهما وان يجعلنا واياكم ممن يتعاون فيها على الخير والبر والتقوى يا رب العالمين اما بعد اخواني كنا قد تحدثنا في لقائنا السابق عن الاصول التي يدور عليها تحريم المعاملات وبيننا اهمية هذه القاعدة - 00:01:19

وبینا امثلة لهذه الاصول وبيننا ان اهم اسباب تحريم المعاملات واعظمها خطرا الربا ما هو الربا؟ وما حقيقته وما ادلة تحريمها الآيات الواردۃ فيه؟ نريد ان نستعرض هذا ان شاء الله تعالى في عدد من اللقاءات - 00:01:36

اولا جاء الربا وحصل في قديم الزمان ونزل بتحريمه عدد من التشريعات السماوية فقد نزل تحريمه في التوراة على اليهود حكى الله لنا ذلك في القرآن الكريم فقال سبحانه وتعالى معددا مساوى بنى اسرائيل - 00:01:54

قال الله جل جلاله وخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتذرنا للكافرين منهم عذابا بما قول الله جل جلاله في كتابه الكريم في القرآن عن بنى اسرائيل وخذهم الربا وقد نهوا عنه. هذا دليل على انه محظوظ عليهم - 00:02:25

واستمر هذا التحريم على اتباع عيسى عليه السلام فان عيسى عليه السلام كان يعمل بشريعة موسى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثم نزل القرآن الكريم واكده هذا التحريم - 00:02:46

جاء في القرآن الكريم عدد من الآيات التي تحدثت عن تحريم الربا من اهمها الآيات الواردۃ في سورة البقرة والآيات الواردۃ في سورة آل عمران وهذه الآية في سورة النساء وخذهم الربا وقد نهوا عنه - 00:03:05

قول الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون - 00:03:24

هذا نهي صريح عن اكل الربا وفي هذه الآية الكريمة الشريفة تمثیل للربا قال الله سبحانه وتعالى اضعافا مضاعفة كانوا نوع من الاستنكار وبيان بشاعتي هذا الفعل وان الانسان يأكل بسبب هذا المال - 00:03:42

اضعافا مضاعفة من اموال المدين ثم جاءت ايات سورة البقرة وایات سورة البقرة قد اطالت في الحديث عن الربا وبيان احكامه وبيان احوال المدين وما هو الواجب في حق الدائن والتهديد والوعيد الشديد في حق المدعي - 00:04:02

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهر سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون تأملوا هذه الصورة صورة المنافقين - 00:04:26

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهر سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كملوا الصورة المقابلة في

الآلية التي تليها قال الله سبحانه وتعالى بعدها مباشرة - 00:04:45  
الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس بين الله سبحانه وتعالى صورة اكل الربا وكيف يبعث يوم القيمة يقوم يوم القيمة من قبره كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المسك لانه ممسوس والعياذ بالله - 00:05:00  
صورة بشعة لأكل الربا وكأن هذه الصورة لانه جشع في الحياة الدنيا لا يراعي حق فقير ولا مسكون يأكل اموال المدين فا كان هذه العقوبة جاءت من جنس حاله في الدنيا والعياذ بالله - 00:05:29  
الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربها فله ما سلف وامرها الى الله - 00:05:50  
ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثم يقول الله سبحانه وتعالى في الآية التي تليها يتحقق الله الربا يتحقق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اليتيم - 00:06:08  
بهذه الآيات الثلاث الحقيقة بيان لعدد من الأمور الأولى صورة المنافق الذي ينفق امواله بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا المنافق - 00:06:31  
يعطي من ماله من المحتاج الصورة المقابلة الذين يأكلون الربا هذا الذي يأخذ مال المحتاج بين الله جل جلاله ان هذا الذي ينفق ما له في الآية الثالثة بين الله ان هذا الذي ينفق ماله - 00:06:55  
من الناحية العددية عند الناس نقصت ارقام المال هذا كان عنده مثلا مئة صار عنده تسعين لكن رقميا نقص لكن الله جل جلاله اخبر وقال وقوله الحق ووعد ووعده الصدق ان الله سوف يربى هذا المال ويعظمها - 00:07:19  
وينميه ويربي الصدقات فهو ان كان نقص عديدا لكن هذا الباقى يباركه الله وينميه ويعظمها يجده الانسان في الدنيا قبل الآخرة يربى الصدقات لذلك جاء في الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:43  
ما نقص مال من صدقة مال من صدقة لذلك هذا الذي تراه نقصا من ناحية المحاسبة الرقمية في واقع الامر هو زيادة بالبركة والتعظيم والنمو والاجر والثواب يجدها الانسان - 00:08:03  
المؤمن بوعد الله يجدها الانسان في دنياه وفي اخرها اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل هذا الصنف طيب يقابل هذا الصنف الصنف الآخر الطرف الآخر النقىض الآخر والعياذ بالله - 00:08:24  
نأسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم هذا النقىض وهذا الطرف الآخر قال الطرف الآخر المرابي يتحقق الله الربا. المرابي من ناحية الرقمية العددية كان ماله مثلا مئة صار ماله مئة وعشرون هذا من الناحية العددية - 00:08:40  
الرقمية لكن الله سبحانه وتعالى جل جلاله اخبر وخبره حق ويقين ووعد واعده سبحانه وتعالى يقين اخبر ان هذه الزيادة يتحققها سبحانه وتعالى وهذا المحك مشاهد في الدنيا وفي الآخرة - 00:08:59  
هذا المحق مشاهد في الدنيا ووعود به في الآخرة كذلك يتحقق بركة هذا المال في الدنيا بل ربما يتحقق المال كاملا وفي الآخرة هو متوعد بالعقاب العظيم اذا هذه السورتين - 00:09:25  
متناقضتين ذكرها الله جل جلاله في سورة البقرة لا شك ان هاتين الصورتين تحتاجان الى تأمل من المسلم من طالب العلم وطالبة العلم للاستفادة من حكمها وحكمائها ولعلنا نتطرق الى شيء من ذلك ولكن بعد هذا الفاصل القصير - 00:09:45  
البستانى يحرض كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب - 00:10:15  
بالعلم وسمته فهو الذي يهدب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم - 00:10:43  
قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتآدوا. وقال عبدالله بن المبارك طلبت تل ادب ثلاثة سنّة وطلبت العلم عشرين سنّة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قدّيما - 00:11:04

يدفعون باولادهم الى المؤذين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمة الله تعالى  
كانت امي تعمني وتقول لي اذهب الى ربعة فتعلم من ادبه قبل علمه - 00:11:23

وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب عن مساوى الاخلاق. ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء اي لاشترط ان يتلذذ طالب العلم  
للعلماء لا لكتب فحسب وذلك حتى يتاكدوا من تخلقه بأخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - 00:11:44  
ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه وما يدرك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - 00:12:10

ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا معكم عن تحريم الربا  
ذكرنا الصورتين المتقابلتين في سورة البقرة. سورة المنافق - 00:12:30

لاماله بالليل والنهر سرا وعلانية وسورة الاكل للربا ثم ذكرنا حكم الله عليهما يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفانيتين  
ثم جاء في الآيات بعد ذلك ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون - 00:13:07

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرعوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم هلكم رؤوس  
اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون - 00:13:33

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما  
كسبت وهم لا يظلمون في هذه الآيات في سورة البقرة - 00:13:58

فيها تهديد بالغ ووعيد شديد وصف الله سبحانه وتعالى هذا المرابي بأنه محارب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وتهدهد الله  
بالحرب عليه وهذا فيه كأن هذه الآية فيها امر للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

بمحاربته فاذنوا بحرب من الله ورسوله ثم قال الله جل جلاله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ما هو الواجب اذا  
في حق هذا المدين المعسر الذي لا يستطيع وفاء جاء في الآية التي تلتها - 00:14:44

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة معنى نظرة الى ميسرة اي انه يجب انتظار هذا المدين المعسر اذارا مجانيا دون ان يزيد عليه  
زيادة لاجل عدم قدرته على الوفاء - 00:15:05

فنظر الى ميسرة ثم قال الله سبحانه وتعالى وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني وان تصدقوا تتنازلوا عن شيء من الدين  
الذي على هذا المعسر خير اذا هذا الدين اذا حل على المعسر - 00:15:24

عندنا ثلاثة اشخاص شخص يقوم بالفضل يتصدق على هذا المدينة المعسر وعندنا في الطرف الآخر المرابي الذي يزيد على هذا  
المدين المعسر ويستغل ضعفه وحاجته ويزيد عليه وعندنا القدر الواجب - 00:15:43

العدل الوسط هذا ينظره مجانا اذا اعلى الاحوال ان يتصدق عليه فان لم يتصدق عليه فإنه ينظره مجانا الحالة الثالثة ان يزيد عليه  
هذا حالة الربا حالة الربا محرمة وهذا هو ربا الجاهلية - 00:16:06

الذى نزل بتحريم هذه الآيات وتهدد الله سبحانه وتعالى وتوعد عليه ووصف فاعله بأنه ظالم. اذا عندنا حالة ظلم وهي ربا الجاهلية.  
وعندنا حالة فضل وهي الصدقة وان تصدقوا خير لكم. وعندنا حالة عدل وهي الانذار المجاني - 00:16:31

دون ان يزيد عليه ودون ان ينقص له هذا ثلاثة احوال متقابلة في هذه الآية الشريفة الكريمة كذلك من الآيات التي جاءت في القرآن  
الكرييم في تحريم الربا. قول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء - 00:16:48

واخذهم الربا وقد نهوا عنه جاء في سورة الروم كذلك قول الله سبحانه وتعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند  
الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاوئنك هم المضعفون - 00:17:07  
وعد الله سبحانه وتعالى بان هذا المال الذي دفع ليربوا عند الناس انه لا يربوا عند الله وهذا المال الذي دفع على وجه الزكاة وعد الله  
سبحانه وتعالى فيه بالخير العظيم والبركة العظيمة - 00:17:26

اذا اخواني واخواتي الكرام هذه اربعة مواطن في القرآن الكريم تحدثت عن احكام الربا واما السنة النبوية الشريفة المطهرة فقد جاء عدد من الاحاديث التي تحدثت عن الربا ومنها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

اجتنبوا السبع الموبقات اجتنبوا السبع الموبقات. قيل ما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله غير حق واكل مال اليتيم واكل الربا واكل الربا - [00:18:04](#)

والتلوي يوم الزحف وقدف المحننات الغافلات والمؤمنات اذا اكل الربا هو احد السبع الموبقات يعني اكبر الكبائر المحرمة كذلك جاء في حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:24](#)

لعن اكل الربا وموكله وكاتبته وشاهده والعياذ بالله اذا هذا في الحقيقة يدل على يدلنا على ان الربا حقيقة حرم من كبار الذنوب من الموبقات المهلكات من اهم ما يجب على المسلم اجتنابه والبعد عنه والعياذ بالله - [00:18:42](#)

حکی اهل العلم كذلك الاجماع على تحريم الربا ما هي حکمة تحريم الربا حقيقة اولا نحن ننبه انفسنا واخواننا واخواتنا جميعا الى اننا ينبغي ان نتعلم الانقیاد لا وامر الله واوامر رسوله - [00:19:07](#)

علمنا حكمتها او لم نعلمها لماذا لاننا عبيد لله جل جلاله. الذي امر بهذا الامر او نهى عن هذا النهي ومن تعبد لله حق التعبد فانه لا يسأل ربه ومالكه وخالقه لم - [00:19:29](#)

اين الله جل جلاله لا يسأل عما يفعل والعباد هم الذين يسألون كما قال الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون الا ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر شيئا من الحكم في كتابه الكريم - [00:19:47](#)

ذكر شيئا من الحكم في كتابه الكريم اهم هذه الحكم ان فعل الربا ظلم وعدوان على المدين بغير حق ظلم وعدوان على المدين بغيرها. لذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه - [00:20:06](#)

لا تظلمون ولا تظلمون وذكر بشاعة الربا في النفوس وهذه البشاعة مستقرة في الفطر وفي النفوس هل متدينة لله والمتعبدة لله؟ بل حتى الكافرة الجاهلة بالله تذكرون في السيرة النبوية - [00:20:24](#)

قصة قريش لما ارادوا اعادة بناء الكعبة قبل مبعث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اجتمعت قريش ورأوا ان اجزاء من الكعبة قد تهدمت وانها تحتاج الى اعادة بناء فقالوا اننا نعيد بناءها ولكن - [00:20:45](#)

لا يدخل في اعادة بنائها الاموال التي تدخل في اعادة بنائها لا يدخل فيها مهر بغي ولا بيع ربا لاحظوا الان الكفار في جاهليتهم يعرفون قبح الربا وعظموا ونزعوا بيت الله جل جلاله عن ان يدخل فيه اي مال ربوى - [00:21:07](#)

هذا يدل على ماذا؟ يدل على بشاعة الربا في النفوس وان القطرة قد فطرت على قبحه وبشاعته وهل حقيقة ملاحظة مشاهد ومعرف بعد ذلك نجد دائما في كثير من المجتمعات سواء اسلامية او غير اسلامية - [00:21:31](#)

نجد انهم يستبعدون اكل الربا وتجد انهم يستنكرون اكله يستنكرون على من اكله واخذه طيب ما هي الحکمة الظاهرة في هذا الامر نقول ما فيه من الاظرار بالمحتج المدين واستغلال ضعفه - [00:21:51](#)

عند يوم الوفاء بالمضاعفة عليه وزيادة الدين عليه. هذا هو اصل الربا. اصل التحرير واصل الحكم طبعا لا شك ان هذا التحرير يتفرع عنه فروع وهذه الحکمة يتفرع عنها عدد من الفروع - [00:22:12](#)

فاصل قصير ونعود اليكم بعد هذا الفاصل هل تظن ان اهل العلم يتعمدون مخالفه السنّة؟ كلام لهم في ذلك اعذار كاعتقاد ضعف الحديث او نسخه لكن كيف يتعامل العماني مع اختلاف العلماء - [00:22:30](#)

الراجح انه يأخذ بفتوى اوثق المفتين في نفسه واعلمهم. لان قول المفتى للعماني كالدليل للمجتهد ويعرف العماني الاعلم باخبار الثقة وبالمشاهدة. كأن يرى احدهم يذعن له العلماء وبالقرائن كان يدعم احدهما دون الآخر فتواه بالدليل. وتوافق اكثرا العلماء على احد القولين - [00:23:00](#)

وتصریح كثیر من العلماء بتخطئة احدهما في هذه الفتوى ومنها تخصص احدهما في موضوع السؤال كأن يشتهر بعلم الفرائض والسؤال في توزيع تركة وهكذا. واذا تساوى عند المستفتى المفتيان من كل وجه اخذ بالايسر - [00:23:28](#)

لان هذا موافق ليسر الاسلام. ولان الاصل براءة الذمة ولا يجوز للسائل ان ينتقي من الاقوال بهواه ولا ان يتبع رخص العلامة. قال

سلیمان التیمی لو اخذت برخصة کل عالم اجتمع فيك الشر کله - [00:23:49](#)

واما عمل السائل بالفتوى ثم ترجم بعد ذلك غيرها فلا تنقض الفتوى الاولى لأن الاجتهاد لا ينقض بمثله فاتبع العلماء الربانيين. واحد

الجهلاء واصحاب الهوى. قال تعالى ذريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:24:10](#)

بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهر في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتائج حديثنا معكم عن حكمة تحريم الربا نتلمس هذه

الحكمة كذلك وهي حكمة الاضرار بالمدين المحتاج نتلمس هذه الحكمة - [00:24:40](#)

في سياق ايات سورة البقرة قال الله سبحانه وتعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سروا علانية ثم قال الله جل جلاله الذين

يأكلون الربا ثم قال الله جل جلاله يمحق الله الربا ويبرئي الصدقات لأن هذه الآيات - [00:25:13](#)

فيها مقابلة بين الربا والصدقة فالربا ظلم وعدوان والصدقة فضل واحسان وفي ثنایا هذه الآيات جاءت اباحة البيع والبيع لأنه عدل

وتوسط كذلك جاءت المقارنة والمقابلة بين الربا والصدقة في كتاب الله سبحانه وتعالى قال الله جل جلاله وان كان ذو عسرا -

[00:25:31](#)

فنظرة الى ميسرة. هذا القدر الواجب. وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون وفي الآية التي قبلها اتقوا الله وذرعوا ما بقي من الربا ان

كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عشرة

نظرت ولم يحسركم - [00:26:01](#)

كذلك جاءت المقابلة بين الربا وبين الصدقة في سورة آل عمران في الآيات الشريفة الكريمة يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا

مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون لاحظوا هذه الصورة البشعة - [00:26:21](#)

الذى يأكل الربا اضعافا مضاعفة ثم قال الله سبحانه وتعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:26:39](#)

الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين مقابلة بين هؤلاء المرابين وهؤلاء

المتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. عندهم احسان - [00:26:55](#)

احسان بصفاتهم الشخصية يعفون عن الناس. الاحسان باموالهم بانفاقهم في السراء والضراء واحسان بكظم الغيظ عن الناس كل هذه

اووجه من اوجه الاحسان التي ذكرها الله سبحانه وتعالى انها صفات كذلك - [00:27:17](#)

جاءت المقابلة اين الربا والزكاة في سورة الروم قال الله سبحانه وتعالى ما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما

اتيتم من زكاة تزيدون وجه الله فاولئك هم المضعفون - [00:27:37](#)

اذا هذا في الحقيقة يدلنا على حكمة عظيمة من حكم تحريم الربا وهي ان الربا مناف للاحسان ان الربا فيه اظمار وظلم بالمحاج

لذلك سئل جعفر الصادق رحمه الله تعالى ورضي عنه من ائمة اهل السنة والجماعة - [00:27:52](#)

الامام آآ جعفر ابن علي ابي الحسين زين العابدين رضي الله تعالى عنهم ورحمهم وارضاهم سئل لما حرم الله الربا فقال لان

لا يتمانع الناس المعرف هذه الحكمة الجليلة - [00:28:20](#)

التي ذكرها رحمه الله تعالى تدلنا على ان الربا اذا وقع في امة من الامم فان الناس تتحول الى المادية المحظة التي يقل فيها الصدقة

والاحسان والتبرع وتندم فيها الاخلاق وتصبح المادة هي ركن الحياة الركين - [00:28:42](#)

وهذا قد قاله الامام جعفر الصادق رحمه الله تعالى القرن الثاني من الهجرة الا اننا اليوم نعيشه ونشاهده واقعا في امم الكفر التي

استباحت الربا في بلدانها كيف شاهدوا اليوم في الواقع المعاشات - [00:29:11](#)

تجد ان هذه الامم الكافرة التي استباحت الربا واستحلته تقوم على المادية في كل شيء لا يوجد عندهم احسان وفضل الا بالقدر

اليسير والنزر اليسير صار كل شيء قائما على المادة - [00:29:35](#)

لماذا تمانعوا المعرف وصارت المادة عندهم النقود والحياة الدنيا طارت يشتري بها كل شيء يشتري بها النقود والاموال والاعراض

والانفس وغيره صار كل شيء خاضع لهذه المادة وهذا الحقيقة مشاهد - 00:29:51

الحياة المادية المضحة التي آلا لا تعرفوا آلا احسانا ولا اخلاقا ولا كرما لا شك ان من عاش هذه الحياة المادية انه وان كان يعيش في زيادة في المال او رغد - 00:30:13

الا انه يعيش حياة تعيسة لماذا؟ لأن الاسلام وايات القرآن الكريم واحاديث السنة النبوية قد قررت بوضوح في عدد من ايات القرآن واحاديث السنة ان المادة والنقود ليست هي كل شيء في حياة المسلم - 00:30:35

بل هناك مكان للفطرة وللخلق وللكرم وللعنفة وللحياة الزوجية وللتراحم ولصلة الرحم ولبر الوالدين وقبل ذلك كله عبودية الله جل جلاله ولا يمكن ان يسعد القلب ولا ان يطمئن - 00:30:57

اذا كان هذا القلب عبدا للدنيا وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الدنيا. تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة تعس وانتكس - 00:31:21

واذا شيك فلا انتقش انهم تعساء بسبب هذه الحياة المادية لا يراعون فقيرا ولا ضعيفا ولا مسكينا لا يراعي الا هم نفسه لا يراعي الا نماء ماله بينما انظر في تشریفات الاسلام - 00:31:37

التي حرمت الربا واجب الزكاة من اهم اسباب تشريع وجوب الزكاة على المسلمين ان يظهر نفسه من الشح والبخل وحب الدنيا فان المسلم اذا كان لا يستطيع ان يخرج من ماله ربع العشر اللي هو اثنين ونصف بالمئة - 00:31:59

حبا في الدنيا فمعنى ذلك ان حب الدنيا قد طفى في قلبه طفيانا محروما لذلك جاء في القرآن الكريم في سورة التوبة قول الله سبحانه وتعالى خذ من اموالهم صدقة - 00:32:22

تطهرهم وتزكيهم بها هذه الصدقة النفع الاول يعود فيها للمتصدق المنفق تطهيرهم وتزكيتهم بها يعني تطهير وتزكي نفوسهم وقلوبهم من حب المال والجشع حب المال والدنيا اذا طفى في قلبي - 00:32:36

الانسان تفسد عليه حتى حياته الزوجية تفسد عليه حتى حياته الوظيفية تفسد عليه حتى علاقاته مع اصدقائه. لماذا؟ لانه يصبح يراعي الدرهم والدينار ولا يعطي اهتماما او مجالا للتراحم وللإخوة وللكرم وللحسان. صار - 00:33:04

فتفسد علاقاته الاجتماعية. تصبح الحياة كلها حياة مادية ولا شك ان هذا الشأن هو شأن المراهبي لذلك وصف الله سبحانه وتعالى المراهبي بأنه يقوم يوم القيمة قال كالمسوس الذين يأكلون الربا لا يقومون - 00:33:23

اي في يوم القيمة لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبئه الشيطان بالمس يلهم فكما انه كان شبه الممسوس في حياته الدنيا يلهم وراء المال ولو كان يسيرا ولو كان من جيب الفقير والمسكين والضعف - 00:33:43

مستغلًا لضعفه ول حاجته فصار يوم القيمة عقوبته من نفس جنس فعله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا وياكم من الربا اطمأن للربا اخواني واخواتي وقد ذكر هذا بعض اهل الاقتصاد - 00:34:00

بعض الآثار الاقتصادية او غيرها التي تؤثر على الناس في معيشتهم وفي حياتهم وهناك بعض الكتابات حتى من الاقتصاديين الغربيين او غيرهم التي تنفر من الربا وتدعوه بعض علمائهم الذين يدعون اقوامهم - 00:34:17

الى ترك الربا. هذى كلها لا شك وان كان عندنا في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الغني عن كل هذا ولكن هذا كله لا شك انه مما يزيد المسلمين طمأنينة ومعرفة - 00:34:33

حكمة تشريع الله سبحانه وتعالى احكم الحاكمين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا وياكم موففين ومباركين حيث ما كنا وصلنا الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان - 00:34:47

يأتيك ميسورا باي مكان صف اليوم غلة الظمآن وتعلم الفقه الميسر عملا للشرع دون تعصب - 00:35:06